التنمية السياحية في ظل التشريعات القانونية

Tourism development under legal legislation

بن شني عمروش*

جامعة محمد بن أحمد وهران2– الجزائر

Benchenni.amirouche@yahoo.com

عبد الله بن سلوى رشيدة

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان– الجزائر

abrimpot@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/10/17 تاريخ القبول للنشر: 2020/11/11 تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخص:

يأتي إهتمام الحكومة بدعم الاستثمار في القطاع السياحي من منطلق أن القطاع السياحي يتميز بمجموعة من السمات المهمة في عملية التنمية، والجزائر ولو كانت متأخرة في هذا المجال إلا أنها بادرت بجملة من القوانين الاستثمارية قصد رفع الأداء السياحي.

ومن هذا منطلق يصب موضوع المدروس لإبراز هذه القوانين وكيف تساهم في تحسين القطاع برغم النقائص خصوصا تلك التي تهتم بالاستثمار الأجنبي.

كلمات المفتاحية: السياحة؛ تشريعيات سياحية؛ الإمكانيات السياحة الجزائرية.

تصنيف JEL: Z03، O02، K04

Abstract:

The Government's interest comes to supporting investment in the tourism sector from the premise that the tourist sector features a range of important features in the development process, and Algeria and if the arrears in this area but it initiated the series of drop

KeyWords: Tourism, Tourist chriaiat, Algerian tourism potential

Jel Classification Codes: Z03 ،O02 ،K04

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

السياحة موردا هاما هادفا لتنمية وترقية المنتوج السياحي في إطار التنمية السياحية المستدامة ليصبح موردا مستداما تستفيد منه الأجيال المتعاقبة، إذ أصبحت بديل مقترح لتنمية الاقتصاديات، فهي تعتمد على موارد طبيعية كالآثار، الماء والهواء، الطاقة،الأرض والمعادن (callot, 2007, p. 191)، فتفكير في السياحة لعملية التنمية المستدامة إيجابي لكونه بيئي بالدرجة الأولى، وقد نص القانون البيئة رقم 04 لسنة 1994 ولائحته التنفيذية على وجوب خضوع المشروعات التنموية سواء كانت منشئات جديدة أو توسعات لمنشئات القائمة بفعل لتقويم التأثير البيئي، وذلك قبل صدور موافقة جهاز شؤون البيئة وتراخيص الجهة الإدارية المانحة له (السياحي، 2018).

الإهتمام بالسياحة أصبح عالميا خصوصا أنها من القطاعات الصديقة للبيئة وبالتالي لعملية التنمية المستدامة، وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة 2017 سنة دولية للسياحة المستدامة من أجل التنمية. وتهدف السنة إلى تعزيز دور السياحة الدولية في التفاهم بين الشعوب والتعريف بالتراث الغني للحضارات والقيم المتأصلة في الثقافات المختلفة والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030، وسوف تركز فعاليات هذه السنة على تعزيز دور السياحة في المجالات الخمسة الأساسية الآتية: النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، الدمج الاجتماعي وتوليد فرص العمل والتخفيف من الفقر، كفاءة استخدام الموارد وحماية البيئة ومكافحة تغير المناخ، القيم والتنوع والإرث الثقافي، التفاهم المتبادل والسلام والأمن.

وإعتبر طالب الرفاعي، أمين عام منظمة السياحة العالمية، أن هذه السنة الدولية فرصة فريدة لزيادة مساهمة السياحة في الركائز الثلاث للاستدامة، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ودفع جميع الجهات المعنية للعمل معاً من أجل جعل السياحة محركاً للتغيير الإيجاب (صعب، 2017).

ولأن السياحة أصبحت خيارا اقتصاديا واجتماعيا مهما، فقد أصبح من الضروري أن تواكب الثقافة السياحية المجتمع بما يساهم ذلك في تنمية القطاع السياحي وتطوره، إذ تعد الثقافة السياحية الجوهر الذي تبنى عليه أسس السياحة السليمة والمستدامة في أي بلد، فمهما كانت الدولة غنية بالمقومات الطبيعية، المادية والحضارية، فإنها لن تتمكن من بناء اقتصاد سياحي متقدم دون عنصر بشري مردك لأهمية السياحة (خروبي، 2016، صفحة 424).

1.1. الإشكالية: ما هو أهم التشريعات القانونية الجزائرية التي تمس القطاع السياحة؟ و ما مدى نجاعتها؟

2.1. الفرضيات:

- ✓ للتشريعات القانونية دور مهم في عملية التنمية السياحية؛
- ✓ التشريعات القانونية الجزائرية حققت نوعا ما من النتائج الإيجابية محليا؛
- ✓ نجاح القطاع السياحي لا يتوقف على الأنظمة القانونية فقط.

3.1. أهداف البحث:

- ✓ إبراز أهمية السياحة؛
- ✓ دراسة أهم مؤشرات للعمل السياحي؛
- ✓ تشريعات القانونية الجزائرية في المجال السياحي.

4.1. أهمية البحث: ومن خلال ما سبق يبرز لنا أهمية موضوع بحثنا الذي يمس أهم قطاعات الحساسة، وسيتم دراسة الموضوع من خلال النقط التالية:

- ✓ أولا: مفاهيم عامة حول السياحة.

- ✓ ثانيا: المؤشرات الاقتصادية للعمل السياحي في الجزائر.
- ✓ ثالثا: الاستثمار السياحي من ناحية القانون.

أولا: المفاهيم العامة حول السياحة:

1. **تعريف السياحة:** لقد احتاج تطوير مفهوم السياحة والمفاهيم المرتبطة به إلى وقت وجهد ليس بالهينين من قبل الباحثين والعاملين بمجال السياحة، بينما لم يظهر مفهوم السياحة الحديثة إلا مع بداية القرن العشرين ولذلك يمكن القول بأن الأفكار التي تحدد مفهوم السياحة وإطارها قد بدأت فعلاً من هذه الفترة الزمنية، واتسمت التعريفات المتعددة لمفهوم السياحة في بداية القرن العشرين بالتباين والبساطة، ولكن مع مرور الزمن وتزايد الإهتمام من قبل المتخصصين، إتسمت تلك التعريفات بالدقة وأحياناً التشابك والتعقيد، ويرجع هذا التباين في التعريفات إلى النمو السريع لظاهرة السياحة، مما أدى إلى ظهور مؤسسات ونظم مختلفة ترعى هذا القطاع (مليطان، 2007، صفحة 171).

منظمة السياحة العالمية UNWTO التابعة للأمم المتحدة تعرف السياحة بأنها نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط.

السياحة البديلة: ذهب ديرنوي (dernoi) بعيدا في وصف السياحات البديلة منة توصيف العلاقة بين السائح والمضيف حيث بين أن السياحات البديلة تبرز فيها أكثر ظاهرة استضافة المجتمع المحلي للسياح وتقديم الخدمات السياحية لهم سواء أكان ذلك في مؤسسات فندقية صغيرة (ذات طبيعة عائلية) أم حتى في بيوتهم الخاصة التي يستخدمونها لاستقبال السياح، ومثل هذا الأمر يبرز كثيرا في السياحة البيئية والسياحة الريفية والسياحة الزراعية وغيرها من أنواع السياحات البديلة (dernoi, 1988, p. 253).

ورغم تقسيم السياحة البديلة إلى أشكال مختلفة إلا أن ذلك لا يعني بضرورة وجود فوارق فاصلة بشكل قاطع بين كل نوع وأخر، فالتداخل قد يحصل بين كثير من أشكال البديلة، فالسياحة البيئية تتدخل مع السياحة الطبيعية وسياحة المغامرات والسياحة الريفية وهكذا (wearing, 2009, p. 02)، مثال التالي يبين توقعات تطور تداول عدد السياح في العالم:

شكل رقم 01: توقعات نمو أعداد السياح في العالم حسب القارات و الأقاليم(مليون سائح)

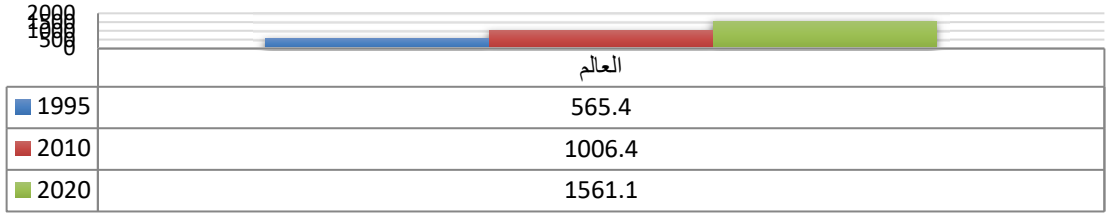

	العالم
1995	565.4
2010	1006.4
2020	1561.1

المصدر:من إعداد الطالب استنادا على معطيات World Tourisme Organisation (WTO)

2. **دو افع السياحة ومكوناتها:**

تختلف دوافع السياحة من شخص لأخر وعموما يمكن إبراز أهم دوافع السياحية حسب الشكل التالي:

- **دو افع الدينية:** والمقصود بدافع الديني السفر إلى أماكن المقدسة، فالمسلمون يأتون من كل فج عميق لأداء فريضة الحج والعمرة وزيارة الأماكن المقدسة (wearing, 2009).
- **دو افع المكانة الاجتماعية:** وهي تختلف وفقا للوضع الشخص ومتطلباته (الوظيفة، والحالة الاجتماعية) (الامين، 2016، صفحة 45)

- **دو افع تاريخية ثقافية وتعليمية:** الغرض من هذا الدافع زيارة أهم المعالم الأثرية والتاريخية القديمة والاضطلاع على نمط الحياة الاجتماعي والثقافي للشعوب وذلك لمعرفة والعلم ولمشاهدة المواد الحضارية المهمة في العالم مثل الأهرامات في مصر وحدائق بابل المعلقة في العراق وتمثال الحرية في نيويورك وبرج إيفل في باريس وسور الصين أو لعروض المهرجانات والمعارض والحفلات الثقافية (عمر، 2010)

- المعالم الثقافية كالمتاحف بأنواعها المختلفة(معارض الفن والمكتبات والعروض الفولكلورية وصناعة التذكارات والسلع السياحية (الامين، 2016).

- المتغيرات باستمرار في السوق تغير السياحة وتؤثر التغيرات في قيمة العملة والأوضاع السياسية والرفاهية الاقتصادية للبلاد على قرارات السائح (tourists، 2018)

- **دافع الراحة ولاستجمام:** القصد من هذا الدافع زيارة المناطق الهادئة مثل شواطئ البحار وضفاف الأنهار والمناطق الغابية الوارفة والهروب من الجو الروتيني اليومي داخل المدن المزدحمة وذلك عن النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.

- **دو افع صحية:** وهي السفر لأغراض العلاج والنقاهة والاسترخاء أو الابتعاد عن الجو البارد والثلوج والتوجه إلى أماكن دافئة نسبيا أو العكس أو السفر لأغراض الراحة النفسية أو التمتع بالأجواء النقية في المناطق الهادئة.

- **دو افع عرقية:** تشمل هذه الدوافع زيارة البلد (مسقط الرأس) وذلك من خلال تجديد الروابط الأسرية وزيارة الخلان وبعض الأشخاص المهمين في المنطقة وهذا الدافع دائما ما يكون مربوط بالأشخاص الذين أمضوا وقتا طويلا بعيدا عن وطنهم أو منطقتهم.

- **دو افع رياضية:** السفر لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين، المشاركة في دورة رياضية أو سفر لغرض ممارسة ألعب معينة مثل التزلج على الجليد أو التزلج على المياه أو ممارسة رياضة التنفس أو أي رياضة أخرى (توفيق، 2008، الصفحات 50-51).

- **دو افع اقتصادية:** وهي تتمثل في التقاطعات التي تحدث في قوى العرض والطلب العالميين وفي كيفية الحصول على الفوائد والأرباح التي يبحث عنها المستثمرون ورجال الأعمال خصوصا في بعض البلدان النامية التي تتميز بانخفاض أسعار المواد الأولية والخدمات والعمالة وهو مؤشر لتدفق السياح بالتمتع بالخدمات التي تقدم بأسعار مناسبة وأيضا وجود فرق العملة.

ويري العلماء والمختصون في المجال السياحة أن هناك دوافع عامة ودوافع خاصة ومحدودة، فدوافع السفر العامة تعمل على مستوى عام كالأسلوب في تغيير المكان، ويصبح الدافع محددا حين تكون لدي السائح الرغبة الدافعة لاتخاذ قرار بزيادة بلد معين وهي تستند مجموعة من التغيرات ذات الصلة بالصفات الشخصية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الفرد (الامين، 2016).

الشكل رقم 02: مكونات النشاط السياحي

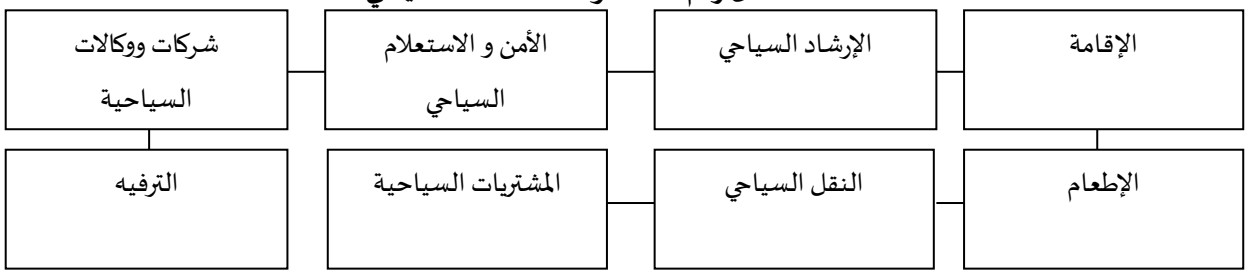

المصدر: ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة،مطابع الولاء الحديثة،2002،ص 185.

- **النقل:** يعد النقل روح السياحة فبدون النقل لا وجود للنشاط السياحي، فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالنقل وما يقدمه من وسائل.
- **الإيواء:** أوّل شيء يفكر فيه الفرد السائح قبل الخروج من مكانه الأصلي هو مكان الإقامة في البلد أو المكان محل الزيارة ففي بعض أنواع السياحة نجد السائح يحجز مكان إقامته في البلد المضيف له وهو لم يخرج بعد من موطنه.
- **البرنامج:** وهو يشمل مواعيد الزيارات لمختلف المناطق والمعالم الأثرية والتاريخية وأماكن التسلية والترفيه، بالإضافة إلى المحلات والأسواق.
- **البنية التحتية:** وتضم الخدمات الأولية أو القاعدية الواجب توفرها لقيام أي مشروع سياحي، أو منطقة سياحية كشبكات المياه وشبكات الصرف الصحي، الكهرباء، الغاز، البنوك... إلخ، فبدون هذه المنشآت لا يصح بناء أي مشروع سياحي.
- **البنية الفوقية:** وتشمل على منشآت الإقامة والإيواء، مكاتب المعلومات السياحية (وكالات السفر والسياحة وشركات سياحية، مكاتب إيجار السيارات، مترجمين).

3. **أهمية السياحة:** إن التوصل إلى الوعي ودراية كافية بمدى الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة يتطلب معرفة الجيدة بالمعنى الذي يتضمنه مفهوم السياحة وما يكتنفه هذا المفهوم من أبعاد، حيث تتعدد تعريفات السياحة في أدبيات الاقتصاد (مطر، 2014، صفحة 26)

على عكس ما يتصوره الكثير من الناس بأن السياحة هي من خصوصية الدول التي ليس لها مصادر دخل كالبترول والغاز ولكن في الواقع غير ذلك إذ أن السياحة أو بالأحرى صناعة السياحة تشكل من بين أهم المصادر بالنسبة للكثير من الدول المتطورة ، إن الوجهة الأولى في العالم بالنسبة للسياح تبقى فرنسا ممثلة بـ: 76 مليون سائح ثم تليها كل من اسبانيا وإيطاليا وأمريكا على التوالي 55,6 و43 و42 مليون سائح ثم بريطانيا بـ: 35 مليون سائح وكندا 18 مليون سائح، أما النسبة للدخل العالمي للسياحة فيقدر بـ: 3200 بليون مليار دولار أي 11% من الناتج الداخلي لدول العالم ويقدر الدخل لفرنسا 100 مليار دولار ما يمثل 4% من الناتج الداخلي الخام في حين تصل مداخيل ايطاليا من السياحة إلى أكثر من 30 مليار دولار وتفوق مداخيل النمسا يبلغ 12 مليار دولار بينما تحول من السياحة إلى السياحة المستديمة، السياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها، ولاستدامة السياحة، كما هو الحال بالنسبة لاستدامة الصناعات الأخرى، هنالك ثلاث مظاهر متداخلة: الاستدامة الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية والاستدامة البيئية (وهراني، 2011)

مساهمة السياحة في التشغيل،عرف عدد العاملين في القطاع السياحي نمو ملحوظا خلال الفترة(2000-2015)، حيث تضاعف بـ 1,6 مرة من سنة 2000 أين بلغ 3924 ألف موظف ليصل إلى 6283 ألف موظف سنة 2015، إلا أن الرقم المسجل يبق بعيدا عن الإمكانيات السياحية الكبيرة للجزائر بسبب مراكز الإيواء غير المصنفة والتي تشكل النسبة الأكبر من طاقات الإيواء في الجزائر حيث أن مناصب التوظيف فيها ضعيفة عكس فنادق 5 نجوم و4 نجوم التي تمتاز بقابلية توظيف أكبر، سجلت سنة 2015 6283 ألف عامل مباشر وغير مباشر في القطاع السياحي بزيادة قدرها 3,9 % عن سنة 2014 التي سجلت نحو 604.4 ألف عامل مباشر وغير مباشر (بورحلي، 2016، صفحة 47). دخل بريطانيا من السياح يساوي 2 مليار دولار أما كندا فتجلب 9 مليار دولار من السياحة(محمد حميدوش،2018).

4. أنماط السياحة:

الشكل رقم 03: أنماط السياحة

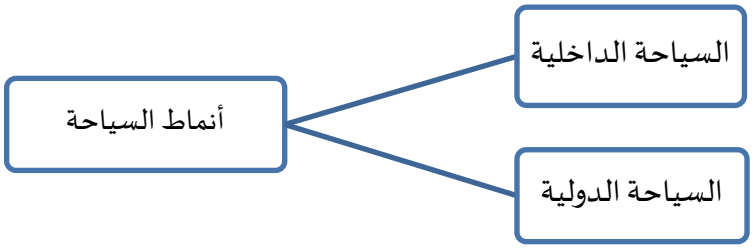

المصدر:من إعداد الباحثان.

- **السياحة الدولية**: هي النشاط السياحي الذي يتم تبادله ما بين الدول عبر السفر من حدود دولة لأخرى.
- **السياحة الداخلية:** وهو النشاط السياحي الذي يتم بين مواطني الدولة ومدنها المختلفة، التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة، أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن نطاقها.

لكن هذا المفهوم (مفهوم السياحة الداخلية) يختلف عند بعض الدول، فنجد أمريكا وكندا تعرف السياحة الداخلية حسب مسافة الرحلة التي يقطعها المسافر فإذا كانت الرحلة تبعد 100 كم أو أكثر بعيداً عن مقر إقامته يعتبر سائحاً داخلياً أما في بلغاريا وألمانيا فيعرفون السائح الداخلي على أن المواطن الذي يقضى خمسة أيام بعيداً عن محل إقامته، ويلاحظ عند البلجيك والبريطانيين أن السائح الداخلي، هو ذلك الشخص الذي يقضى أربع ليالٍ أو أكثر بعيداً عن سكنه لغير أغراض العمل ويستخلص من التعريف العام للسياحة "الركوب براً وبحراً وجواً" (الموسوى، 2010).

ثانيا: المؤشرات الاقتصادية للعمل السياحي

لنشاط والسياحة، بوصفهما نشاطا اقتصاديا، شابا نسبيا، إلا أنه أصبح اليوم قطاعا محوريا لمجتمعاتنا ولطريقة حياتنا. واليوم، تولد السياحة 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم، و1 من كل 10 وظائف، و30 في المائة من التجارة العالمية في الخدمات وهو أمر أساسي لميزان المدفوعات وسبل كسب العيش في كثير من البلدان(taleb rifai, 2017) .

مواقع مصنفة ضمن التراث العالمي لليونيسكو : قلعة بني حماد (1980) جميلة (1982) طاسيلي نجار (1982) تيمقاد (1982) تيبازة (1982) سهل المزاب (1982) القصبة 1992 (الجزائرية، 2018).

تختلف المؤشرات العمل السياحي من بلد إلى أخر، و للجزائر إمكانيات سياحية كبيرة غير أنها تفتقد الإرادة في الانفتاح على هذا القطاع مثل جارتها المغرب وتونس مثلا «،وقالت ذات المصادر أن ريندرس قد زار القصبة الجزائرية، وأكد أن للجزائر الفرصة في تثمين إمكانياتها السياحية إن أرادت ذلك، خاصة أنها تملك مقومات خيالية في هذا القطاع (البلجيكي، 2018)

مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للافاق 2025 sdat: هو جزء من المخطط التوجيهي للتهيئة الإقليمية الذي تقرر بموجب القانون 01-02 المؤرخ في 12-12-2001 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنمية المستدامة (الرسمية، 2001، صفحة 18)

- ✓ **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية** SDATW (سكيكدة، المخطط التوجيهي للتهيئ السياحية، 2018)

تم رصد مبلغ :15.000.000.00 دج لإعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية سكيكدة وتم الشروع في الدراسة المتعلقة والذي يمثل الإطار الاستراتيجي المرجعي لتنمية القطاع بالولاية، حيث قسمت الدراسة إلى 05 مراحل:

- المرحلة الأولى: تقرير حول إعداد وانطلاق الدراسة تم المصادقة عليها بتاريخ 2012/02/29.
- المرحلة الثانية: المعاينة والتشخيص تم المصادقة عليها بتاريخ 2012/03/11.
- المرحلة الثالثة: آفاق التنمية واستراتيجيات التهيئة السياحية تم المصادقة عليها بتاريخ 2014/07/23.

- المرحلة الرابعة: استراتيجية التهيئة السياحية تم المصادقة عليها بتاريخ 2015/02/22.
- المرحلة الخامسة: وضع إستراتيجية التهيئة وتجسيد البرنامج المسطر تم المصادقة عليها بتاريخ 2015/10/25.

✓ **لإمكانيات الجزائر للسياحة الصحراوية:**

- **منطقة الجنوب الصحراوي:** لها ثلاثة صفات رئيسية، هي:

- الهضاب الأرضية، وتسمى بالحمادة والدروع؛
- والثانية تتركز في العروق وهي: العرق الغربي الكبير، والعرق الشرقي الكبير، وعرق شاش؛
- والثالثة طبيعة الهقار، والتي توجد بها أعلى قمة بالجزائر، وهضبة "تهاة" ب 3003 متر.

ويمتاز مناخ منطقة الصحراء بقلة كمية الأمطار التي لا تزيد عن 500 ملم في السنة، وبحرارة شديدة في النهار ومنخفضة في الليل، ويسودها المناخ الجاف الذي يتميز بموسم حار طويل يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر، بدرجات حرارة تتراوح 40°و45°وبقية الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة، أما الغطاء النباتي فهو متكون أساسًا من واحات النخيل (فطوم، 2017، صفحة 87)

وعموما يمكن تمييز 6مناطق السياحية في الجزائر 3 في الشمال و3 في الجنوب وهي (فطوم، 2017، صفحة 88) :

- **منطقة الأطلس الصحراوي:** وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي يمكن فيها تنمية السياحة.

- المناخية المعدنية، الصيد...الخ؛
- منطقة واحات الصحراء: والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة، فهي أقل درجة من الصحراء الكبرى، وبها تتركز الواحات بنخيلها وبحيراتها، وفيها عدّة صناعات تقليدية.

- **منطقة الصحراء الكبرى:** وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير(الهقار، التاسيلي)، وتتميز بالمساحات الشاسعة والجبال الشامخة، وبالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة، والتي تشكل مصدرا هاما للسياحة الشتوية، بفضل تنوع المناطق السياحية والمناخ في الجزائر، الأمر الذي يساعد على تنمية أنواع عديدة من السياحة، وهو ما يساعد كذلك على عدم تركز النشاط السياحي خلال فترة زمنية محددة، ويؤدي على استمرارية النشاط السياحي خلال كل فصول السنة(القضاء على الموسمية).

✓ **الأقطاب السياحية السبعة للامتياز**(منصورية، 2017): حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سبعة أقطاب سياحية لامتياز هي:

- القطب السياحي للامتياز شمال- شرق يضم كل من: عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة وسوق أهراس.
- القطب السياحي للامتياز شمال - وسط يضم كل من: الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، عين الدفلى، البويرة، شلف والمدية، تيزي وزو، بجاية.
- القطب السياحي للامتياز شمال - غرب يضم كل من: مستغانم، عين تموشنت، وهران ، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان.
- القطب السياحي للامتياز جنوب - شرق يضم كل من: الواحات، غرداية، بسكرة،الوادي، المنيعة.
- القطب السياحي للامتياز جنوب- غرب يضم كل من: أدرار، تيميمون، بشار توات، قواورة.
- القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير ويضم ناجر إيليزي.
- القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير- الأهقار ويشمل تمنراست.

ثالثا: قانون الاستثمار السياحي:

1. **الاستثمار السياحي**: هو كل إقامة لمنشآت سياحية، وفق القواعد المتعلقة بالفندقة وأسس الاستثمار بشكل العام، والتي تقام داخل مناطق التوسع السياحي وتعتمد بشكل أساسي على العقار السياحي المهيأ لإنجاز هذه البرامج المحددة في مخطط التهيئة السياحية (رشيد، 2017، صفحة 07).
2. **دعم الاستثمار السياحي من الناحية القانونية:** وذلك بالتحكم في العقار وتهيئة العقار السياحي عن طريق الشروع في دراسة لأجل مواصلة دراسة التهيئة لمائة منطقة توسع سياحي، التنازل عن طريق التراضي لحوالي 033 هكتار في السنة من القطع الأرضية المتواجدة داخل مناطق التوسع السياحي لفائدة الوكالة الوطنية للتنمية السياحية.وتأطير وتمويل المشاريع السياحية وذلك بتحفيز الاستثمارات في قطاع السياحة بتخفيض نسب الفائدة على القروض الموجهة للاستعمال السياحي (أسماء، 2016، صفحة 129).
3. **أهمية قوانين تشريع الاستثمار السياحي:**

- القانون 90-10 المؤرخ في1990/04/14 (الجزائرية ج.، 1990، صفحة 07)المتعلق بالنقد والقرض، وحسب المادة 181 يسمح للجزائريين الغير المقيمين بتحويل أموالهم إلى الجزائر للمساهمة في الاقتصاد، والمادة رقم 183تدعم صراحة لأي شخص معنوي بتحويل رؤوس أمواله إلى الجزائر لتمويل نشاطات اقتصادية؛
- المرسوم رقم 93-12 المؤرخ في 05-10-1993 (الجزائرية ج.، لعدد64،، 1993) والمتعلق بترقية الاستثمار، ويهدف إلى منح التحفيزات الجبائية والجمركية للمستثمرين، المساواة في المعاملة بين المستثمرين الأجانب والجزائريين فيما يخص الحقوق والالتزامات المتعلقة بالاستثمار (منصورية، 2017)؛
- المرسوم 94-319 المؤرخ في 17-10-1994، (الجزائرية ج.، العدد67،، 1994، صفحة 03): ويهدف أن الوكالة ترقية الاستثمارات تعتبر مرجع أساسي لكل ما يتعلق بالاستثمارات المحلية والأجنبية في الجزائر؛
- القانون رقم 01-03 المؤرخ 20أوت2001، (الجزائرية ج.، العدد47،، 2001، صفحة 04): والمتعلق بتطوير الاستثمار وتشجيعه وذلك عن طريق امتيازات سواء حسب النظام العام أو النظام الاستثنائي؛
- القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17-02-2003 ، (الجزائرية ج.، العدد11، ، 2003، صفحة 04)المتعلق بالتنمية السياحية المستدامة.
- القانون رقم 16-09 المؤرخ في3أوت 2016 والذي يتعلق بترقية الاستثمار (الجزائرية ج.، العدد46، ، 2016، صفحة 18).

4. **تحليل التشريعات السياحية:**

- عدم فهم حقيقي للتنمية المستدامة من طرف المشرع الجزائري والدليل على ذلك التعريف الذي جاء به في القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة؛
- أقرت التشريعات السياحية الأخيرة ضرورة الدمج بين أهداف التنمية السياحية ضمن السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة؛
- توضيح الأهمية البالغة للإعلام في تشجيع السياحة المستدامة في الجزائر؛
- الحفاظ على مناطق التوسع والمواقع السياحية من كل أشكال تلوث البيئة وتدهور الموارد الطبيعية والثقافية هي حبر على ورق بحيث نجد في الواقع أن مناطق التوسع السياحي أصبحت مكانا للبناءات الفوضوية، ورمي النفايات إلخ؛

- التشريعات السياحية لم توضح كيف يتم إشراك المواطنين في حماية التراث والمتاحات السياحية؛
- التأخر في تطبيق أحكام التشريعات السياحية يساهم بشكل كبير في عرقلة النمو السياحي بشكل عام والتنمية المستدامة للسياحة بشكل خاص؛
- التشريعات السياحية في الجزائر لم تراعي قواعد التنمية المستدامة في عملية سن القوانين؛
- قصور المشرع الجزائري على سن قوانين تأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية؛
- التشريعات السياحية في الجزائر تبقى رهينة قرارات سياسية قد تتغير بين اللحظة والأخرى؛
- التشريعات السياحية في الجزائر مرنة وغير دقيقة وغير فعالة خاصة من حيث أدوات التهيئة السياحية التي لم تتحدد وتتضح بشكل حقيقي إلى يومنا هذا عكس أدوات التهيئة والتعمير.

ولذا نلاحظ هناك جهود مبذولة من طرف الدولة لتحسين الاستثمار من خلال مراسيم و قرارات تعديلية تتناسب مع الوضع.

5. النتائج والتوصيات:

- ضرورة إشراك القطاع الخاص السياحي والمستثمرين السياحيين في مناقشة القانون الموحد لاستخراج تراخيص المحال بمختلف أنشطتها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على القانون وكذلك تشكيل لجان نوعية لإصدار التراخيص للمحال السياحية والملاهي تضم مسئولين من وزارة السياحة والتنمية المحلية لتسهيل إصدار التراخيص وتختلف لجان إصدار تراخيص المحال الصغيرة عن تراخيص الفنادق الكبرى والقرى السياحية (سيد، 2018)؛
- لا يمكن النهوض بالقطاع بدون ركيزة علمية متينة فالخبراء والعلماء لهم أهمية بالغة في تحقيق التطوير خصوصا أن الدول العالم كلها تتجه نحو الاستغلال جل إمكانياتها وبالتالي التنافس يكون شديد؛
- العمل الكثيف والجماعي بين كل القطاعات من عمله تحسين عملية التنمية فالقطاعات مرتبطة مع بعضها البعض؛
- الثقافة السياحية وحسن الخلق المجتمع شيء ضروري للتنمية السياحية؛
- التشريعات القانونية للاستثمار لبد أن تنتهج فكر سليم وتشاور مع أهل الاختصاص؛
- إن كانت الدول المتقدمة تستغل كل طاقتها في كل مجال مثل ألمانيا وأمريكا والصين والتجربة تركية ليست ببعيدة فما يمنع الجزائر وطاقتها الطبيعية ظاهرة للعيان، وهذا لا يكون الا بنقل الخبرة من الدول المتقدمة؛
- الثقافة الاستقبال والحوار السياحي لها دور أساسي في التنمية السياحة، والجزائر حتى محليا تسجل عجزا في هذا.

6. الخاتمة:

السياحة أصبحت خيارا اقتصاديا واجتماعيا مهما، فقد أصبح من الضروري أن تواكب الثقافة السياحية المجتمع بما يساهم ذلك في تنمية القطاع السياحي وتطوره، كما أن الاستثمار في قطاع السياحة له جدوى اقتصادية يؤمل عليها الكثير من المعطيات الايجابية ويشكل مورداً هاماً على صعيد تنويع مصادر الدخل والإيرادات وبالتالي سيكون لها وقع هام على عملية التنمية الشاملة.

7. قائمة المراجع:

1. أدهم وهيب مطر. (2014). التسويق الفندقي ومبيع وترويج الخدمات السياحية والفندقية الحديثة. دمشق سوريا: دار رسلان للنشر والتوزيع.
2. دليلة طالب، عبد الكريم وهراني. (2011). السياحة أحد محركات التنمية المستدامة :نحو تنمية سياحية مستدامة، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات،.ط:02: نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء.
3. دوادي منصورية. (2017). دور التشريعات الوطنية في ترقية ودمج الاقتصاد السياحي في الاقتصاد العالمي،. دكتوراه جامعة مستغانم.
4. ديدي ريندرس وزير الخارجية البلجيكي. (2018). الجزائر تملك كل مقومات السياحة غير أنها ترفض الانفتاح،. جريدة البلاد،01-02-2018.
5. سعيداني رشيد. (2017). أهمية الإستثمار السياحي في التنمية الإقتصادية - دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية،م3، ع2، جوان
6. عبد الرزاق مولاي لخضر،خالد بورحلي. (2016). ،متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية – عدد 04 -جوان2016 .
7. عيساوي سهام حوحو فطوم. (2017). واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس دراسة مقارنة، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، جوان .
8. لبيوض أسماء. (2016). التنمية السياحية مؤشر لتحقيق التنمية الاقتصادية حالة الجزائر،مجلة القانون الدولي والتنمية حجم 4 ،عدد1.
9. ماهر عبد العزيز توفيق. (2008). صناعة السياحة. ،دار زهران للنشر و التوزيع.
10. محمد العطا عمر. (2010). صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية، مركز الدرسات والبحوث دمشق. دمشق: ندوة علمية "أثر الاعمال الإرهابية على السياحة"، 2010/08/06.
11. محمد عرب الموسوى. (2010). ،السياحة و مقوماته. مملكة السويد: مركز النور للدراسات،.
12. مديرية السياحة والصناعة التقليدية سكيكدة. (2018). المخطط التوجيهي للتهيئ السياحية. تم الاسترداد من www.skikdatourisme.com.
13. مرتضي البشير الامين. (2016). وسائل الاتصال و الترويح السياحي. عمان- الأردن: ،أمواج النشر و التوزيع .
14. موقع الرسمي للوزراة السياحة الجزائرية. (2018). http://www.matta.gov.dz.
15. مي سيد. (2018)قانون السياحة الموحد:خطوة هامة لزيادة الاستثمارات في مصر نشر يوم الأحد 25 فيفري 2018 أطلع يوم7-10-2018.
16. نجيب صعب. (05 01, 2017). أين العرب في السياحة الدولية؟ 2017 سنة دولية للسياحة المستدامة من أجل التنمية، موضوع الغلاف. مجلة البيئة والتنمية، العدد 01 بيروت .
17. ونيس عبدالقادر الشركسي زينب ادريس مليطان. (2007). السياحة الصحراوية في شعبية وادي الحياة. مجلة الساتل العلمية جامعة مصراته الليبية، العدد الثاني،جويلية.
18. يوسف خروبي. (2016). الثقافة السياحية ودورها في تنشيط السوق السياحي في الجزائر -ولاية جيجل نموذجا مجلة رأى اقتصادية، م6،ع2
19. الجريدة الرسمية. (2001). الجزائرية. رقم 77 المؤرخة في15-12-2001.
20. الهيئة العامة للتنمية السياحي. (2018). www.tda.gov.eg.
21. جريدة رسمية الجزائرية. (2003). العدد11، . صدرت 19 فيفيري .
22. جريدة رسمية الجزائرية. (1990). العدد16، . صدرت 18 أفريل .
23. جريدة رسمية الجزائرية. (2016). العدد46، . صدرت 3 أوت .
24. جريدة رسمية الجزائرية. (2001). العدد47،. صدرت 22 أوت .
25. جريدة رسمية الجزائرية. (1994). العدد67،. صدرت 19أكتوبر.
26. جريدة رسمية الجزائرية. (1993). لعدد64،. صدرت 10أكتوبر.
27. callot, i. b.-p. (2007). les dilemmes du tourisme,. paris: librairie vuibert,.
28. dernoi, l. a. (1988). alternative or community-based tourism. in tourism: avital force for peace. (l.d'. amore and j. jafari, eds) l.d'. amore; montreal, canada.
29. motivation factors of the tourists , تم الاسترداد من (2018). www.tutorialspoint.com,10-07-2018.
30. taleb rifai, s. g. (2017). world tourism organization (unwto), tourism: growth is not the enemy; . it's how we manage it that counts, opinion article 115
31. wearing, s. ,. (2009). ecotourism: impacts, potentials andpossibilities? butterworth- heinemann , 2nd edition , oxford (uk)